

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

- أنواع الإملاء :

- أولاً: الإملاء المنقول

معناه: أن ينقل التلميذ القطعة من كتاب أو سبورة أو بطاقة؛ بعد قراءتها وفهمها وتهجى بعض كلماتها هجاءً شفوياً.

وهذا النوع من الإملاء يُلائم أطفال الصفين الأول والثانى من المرحلة الابتدائية؛ لأنه الوسيلة الطبيعية لتعليم هؤلاء الأطفال الكتابة؛ إذ يعتمد على الملاحظة والمحاكاة؛ وهما من الجهود الحسية التى يستطيعها هؤلاء الأطفال؛ ولأن الهجاء متصل بالقراءة اتصالاً وثيقاً فى هذين الصفين.

ويطلب تدريب الأطفال على القراءة؛ وعلى كتابة ما يقرءون فى وقت واحد؛ أو فى وقتين متقاربين.

ويلائم - كذلك - أطفال الصف الثالث فى معظم فترات العام الدراسى.

وقد تستوجب حال بعض التلاميذ الضعفاء فى الصف الرابع أن يمتد تدريبهم على الإملاء المنقول فى واجبات منزلية.

- طريقة تدريسه :

يسير المدرس على حسب الخطوات التالية :

١- التمهيد لموضوع القطعة: بقراءتها وفهمها قبل الكتابة؛ فإذا كان الموضوع

جديداً لم تُسبق قراءته - وهذا فى الصف الثالث - يستخدم فى التمهيد

عرض النماذج أو الصور، كما تستخدم الأسئلة الممهّدة لفهم الموضوع.

٢- عرض القطعة فى الكتاب أو البطاقة أو على سبورة إضافية دون أن

تضبط كلماتها فى البطاقة أو السبورة؛ حتى لا ينقل التلميذ هذا

فَنُ الإِمْلاءِ وَعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ

الضبط ؛ ويتورطوا فى سلسلة من الأخطاء ؛ وتشق عليهم الملاحظة والمحاكاة من جَرَأ هذه الصعوبات المتراكمة.

٣- قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية.

٤- قراءات فردية من التلاميذ ؛ حملاً لهم على مزيد من دقة الملاحظة.

ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح خطأ فى الضبط.

٥- أسئلة فى معنى القطعة إذا كانت جديدة على التلاميذ ؛ للتأكد من فهمهم لأفكارها ؛ وفى هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوى الذى ينبغى أن يكون له نصيبٌ فى كُلِّ درس.

٦- تهجى الكلمات الصعبة التى فى القطعة وكلمات مشابهة لها ؛ ويحسن تمييز هذه الكلمات ؛ إما بوضع خطوط تحتها ؛ وإما بكتابتها بلون مخالف ؛ وإما بوضعها بين قوسين ؛ وذلك فى حال استخدام السبورة الإضافية.

وطريقة هذا التهجى ؛ أن يشير المدرس إلى الكلمة ؛ ويطلب من تلميذ قراءتها وتهجى حروفها ؛ ثم يطالب غيره بتهجى كلمة أخرى يأتي بها المدرس مشابهة للكلمة السابقة من حيث الصعوبة الإملائية ؛ ثم ينتقل إلى كلمة أخرى ، وهكذا.

٧- النقل ؛ ويراعى فيه ما يأتي :

أ - إخراج الكُرَّاسات وأدوات الكتابة ؛ وكتابة التاريخين ؛ ورقم الموضوع ؛ نقلاً عن السبورة.

ب - أن يملئ المدرس على التلاميذ القطعة كلمة كلمة ؛ مشيراً فى الوقت نفسه إلى هذه الكلمات فى حال استخدام السبورة الإضافية.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

ج - أن يسير جميع التلاميذ معاً فى الكتابة ؛ وأن يقطع المدرس السبيل على التلاميذ الذين يميلون إلى التباهى بالانتهاء من كتابة الكلمة قبل غيرهم.

٨- قراءة المدرس القطعة مرة أخرى ؛ ليصلح التلاميذ ما وقعوا فيه من خطأ أو ليتداركوا ما فاتهم من نقص.

٩- جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة.

١٠- إذا بقى من الحصة شىء من الوقت ؛ يمكن شغله بعمل آخر مفيد، مثل تحسين الخط ، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أوسع.

- مزايا الإملاء المنقول :

يحقق درس الإملاء المنقول كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية :
- ففيه :

١- تدريب على القراءة، وتدريب على التعبير الشفوى.

٢- تدريب على التهجى ، ومعرفة الصور الكتابية للكلمات الجديدة التى تشير إلى صعوبة إملائية.

٣- والتلميذ يتعود فى هذا الدرس قوة الملاحظة ؛ وحسن المحاكاة ؛ وتنمو مهارته فى الكتابة ؛ ويزيد إدراكه للصلة بين أصوات الحروف وصورتها الكتابية.

٤- النظام والتنسيق ؛ وتجويد الخط.

- ثانياً : الإملاء المنظور

ومعناه : أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها ؛ وهجاء بعض كلماتها ؛ ثم تحجب عنهم ؛ وتلى عليهم بعد ذلك.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

وهذا النوع من الإملاء يلائم - بوجه عام - تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ؛ ويجوز امتداده إلى الصف الخامس مع بعض التلاميذ ؛ كما يجوز تطبيقه على تلاميذ الصفوف السابقة إذا كان مستواهم مرتفعاً ؛ فالمعول في ذلك كله على مستوى الفصل أو مستوى التلميذ.

- طريقة تدريسه :

هي طريقة تدريس الإملاء المنقول ؛ إلا أنه بعد الانتهاء من القراءة ومناقشة المعنى وتهجي الكلمات الصعبة ونظائرها ؛ تحجب القطعة عن التلاميذ ؛ ثم تملى عليهم.

- مزاياه :

١. أنه خطوة تقدمية في معاناة التلميذ الصعوبات الإملائية ؛ والتهيؤ لها.
٢. أنه يحمل التلميذ على دقة الملاحظة وجودة الانتباه ؛ والبراعة في أن يحتزن في ذهنه الصور الكتابية الصحيحة للكلمات الصعبة أو الجديدة.
٣. أن فيه شحذاً للذاكرة ؛ وتدريباً جدياً على إعمال الفكر ؛ للربط بين النطق والرسم الإملائي.

- ثالثاً: الإملاء الاستماعي :

- ومعناه: أن يستمع التلميذ إلى القطعة ، يقرأها المدرس ؛ وبعد مناقشتهم في معناها وتهجي كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة ؛ تملى عليهم. وهذا النوع من الإملاء يُلائم تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية ؛ وكذلك تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ وطلبة دور المعلمين والمعلمات.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

- طريقة تدريسه :

يسير المدرس على حسب الخطوات الآتية :

التمهيد: باتباع الطرق المتبعة في التمهيد لدرس المطالعة ؛ وهو يقوم على عرض النماذج والصور ؛ وطرح الأسئلة ؛ وخلق مجال للحديث والمناقشة.

قراءة المدرس القطعة ؛ ليلم التلاميذ بفكرتها العامة.

مناقشة المعنى العام ببعض الأسئلة ، يلقيها المدرس على التلاميذ ؛ لاختبار مدى فهمهم لما استمعوا إليه.

تهجى كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة ؛ وكتابة بعضها على السبورة بإملاء التلاميذ.

وينبغي أن تعرض هذه الكلمات المشابهة في جمل كاملة ؛ حتى يكون كل عمل في الطريقة ذا أثر لغويٍّ مفيدٍ للتلاميذ.

فمثلاً: إذا كانت الكلمة الصعبة في القطعة هي كلمة ((صحائف)) ؛ لا يطلب المدرس من التلاميذ تهجى هذه الكلمة نفسها ؛ ولكن يطلب إليهم تهجى كلمتين تشبهانها ، مثل: ((رسائل)) ، و ((عجائب)) .

والطريقة أن يقول مثلاً: ((أتنتى رسائل كثيرة في أيام العيد)) .

من منكم يتهجى كلمة ((رسائل)) ؟ .

وبعد أن يسمع الهجاء الصحيح ؛ يكتب هذه الكلمة على السبورة ؛ بإملاء أحد التلاميذ ؛ ثم يكلف تلميذاً آخر قراءتها.

ثم يقول مثلاً: ((الأهرام من عجائب الدنيا)) .

من منكم يتهجى كلمة ((عجائب)) ؟ .

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

ويكتفى بسماع الهجاء الصحيح لهذه الكلمة ؛ ولا داعى إلى تسجيلها على السبورة.

ومن فوائد هذه الطريقة :

أنها تدرب التلاميذ على أسلوب الاستنباط ؛ الذي تستخلص فيه قاعدة عامة من أمثلة متشابهة ؛ وهو أسلوب تربويٌّ مطلوبٌ فى مواقف تعليمية كثيرة.

٥. إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة ؛ وكتابة التاريخ ؛ ورقم الموضوع. وفى أثناء ذلك يحو المدرس الكلمات التى على السبورة.

٦. قراءة المدرس القطعة مرة ثانية ؛ ليتهاى التلاميذ للكتابة ؛ وليحاولوا إدراك المشابهة بين الكلمات الصعبة التى يسمعونها والكلمات المماثلة لها مما كان مدوناً على السبورة.

٧. إملاء القطعة ؛ ويراعى فى الإملاء ما يأتى :

أ- تقسيم القطعة وحدات مناسبة للتلاميذ طولاً وقصراً ؛ مع ملاحظة أن الجار والمجرور كأنهما شىء واحد ؛ وكذلك المضاف والمضاف إليه.

ب- إملاء الوحدة مرة واحدة ؛ لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء وجودة الانتباه.

ج- استخدام علامات الترقيم فى الكتابة.

د- مراعاة الجلسة الصحية.

٨. قراءة المدرس القطعة مرة ثالثة ؛ لتدارك الأخطاء والنقص.

٩. جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

١٠. شغل باقى الحصّة بعمل آخر، مثل تحسين الخط، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أرقى، أو تهجي الكلمات الصعبة التى وردت فى القطعة، أو شرح بعض القواعد الإملائية المتصلة بالقطعة بطريقة سهلة مقبولة.

- رابعاً: الإملاء الاختبارى :

- والغرض منه: تقدير مستوى التلميذ وقياس قدرته ومدى تقدمه؛ ولهذا تُملى عليه القطعة بعد استماعه إليها وفهمها دون مساعدة له فى الهجاء. وهذا النوع من الإملاء؛ يتبع مع التلاميذ فى جميع الفرق؛ لتحقيق الغرض الذى ذكرناه.

ولكن ينبغى أن يكون على فترات معقولة؛ حتى تتسع الفرص للتدريب والتعليم.

- طريقة تدريسه :

هي طريقة تدريس الإملاء الاستماعى؛ مع حذف مرحلة الهجاء.



- أساليب التدريب الفردى :

تتبع الطرق السابقة فى التدريب الجمعى الذى يشمل جميع تلاميذ الفصل؛ ويحسن أن يسير بجانب هذا التدريب الجمعى تدريب فردى للتلاميذ الضعاف والمبطلين فى الكتابة؛ أو الذين تكثر أخطاؤهم فى كلمات معينة؛ وهؤلاء جميعاً يحسن أخذهم بأنواع من التدريبات الفردية؛ لعلاج ضعفهم.

ومن طرق هذه التدريبات :

- أولاً: طريقة الجمع

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

- وأساسها: غريزة الجمع والاقتناء.

- وطريقتها: تكليف التلميذ أن يجمع من كتاب القراءة أو غيره كلمات ذات نظام معين؛ ويكتبها في بطاقات خاصة، مثل: كلمات تكتب بلامين، أو كلمات تنتهي بتاء مربوطة، أو تاء مفتوحة، أو كلمات ينطق آخرها ألفاً ولكنها تكتب ياء، أو كلمات لامها شمسية، وكلمات لامها قمرية....؛ وهكذا.

- ثانياً: البطاقات الهجائية

وهي من وسائل التدريب الفردي.

- وطريقتها: أن تعد بطاقات يكتب في كل منها مجموعة كبيرة من الكلمات التي تخضع كلها لقاعدة إملائية معينة، مثل: بطاقات تشتمل على كلمات تنتهي بهمزة تكتب على السطر، أو على ألف، أو واو، أو ياء، وكلمات تتوسطها همزة على ألف، أو واو، أو ياء، وكلمات تنتهي بألف تكتب ياء؛ وهكذا حتى تستوفى هذه البطاقات القواعد المشهورة في الهجاء.

فإذا أخطأ التلميذ في رسم كلمة في أي عمل كتابي؛ أعطاه المدرس البطاقة التي تعالج هذا الخطأ؛ ليُدرب على كتابة الكلمات التي بها.

ومن أنواع البطاقات الهجائية كذلك: بطاقات تشتمل كل منها على قصة قصيرة أو موضوع طريف؛ تحذف منه بعض الكلمات؛ ويترك مكانها خالياً؛ على أن توضع هذه الكلمات في أعلى القصة أو الموضوع؛ وعلى أن تكون هذه الكلمات ذات صعوبة إملائية؛ وعلى التلميذ أن يقرأ القصة؛ ويستكملها بوضع الكلمات المناسبة في الأماكن الخالية حين ينقل القصة في كُرَّاسته.

هذا؛ ودرس الإملاء فرصة طيبة؛ يتبين فيها المدرس ما بين التلاميذ من فروق فردية؛ فيتخذ لعلاج كل منهم الطريقة التي تلائمهم.

ومن ذلك ما اتبعه بعض المدرسين النابهين فى المدارس الابتدائية القديمة.

١. كتابة إحدى الكلمات التى يخطئ فيها أكثر التلاميذ فى ورقة كبيرة بخط كبير؛ وتعليقها أمام التلاميذ فوق السبورة أسبوعاً؛ ثم تغييرها بكلمة أخرى فى الأسبوع التالى...؛ وهكذا.

ولاشك أن كل تلميذ سيقع نظره مرات كثيرة على هذه الكلمة؛ وهذا كفى لى بانطباع صورتها الصحيحة فى ذهنه؛ فلا يخطئ فى كتابتها بعد ذلك.

٢. كتابة كلمة يخطئ فيها أحد التلاميذ؛ وتثبيتها أمامه فى زاوية من سطح الدرج؛ ثم تغييرها بكلمة أخرى بعد فترة من الزمن.

٣. فى أثناء إملاء المدرس للقطعة حينما تعرض كلمة؛ يعلم المدرس أن تلميذاً معيناً تعود الخطأ فى كتابتها وفى نظائرها؛ ينادى المدرس اسم هذا التلميذ؛ فىكون هذا تنبيهاً له...؛ وهكذا.

- أسباب الخطأ الإملائيّ:

نذكر فيما يلى بعض هذه الأسباب؛ فلعل معرفتها ودراستها تهدى المدرسين إلى أنجح الطرق التى ينبغى اتباعها للنهوض بالتلاميذ. وبالتأمل؛ نلاحظ أن من هذه الأسباب ما يرجع إلى التلميذ؛ ومنها ما يرجع إلى قطعة الإملاء؛ ومنها ما يرجع إلى المدرس نفسه:

١- فمما يعود إلى التلميذ:

ضعف مستواه؛ أو قلة مواظبته على الذهاب إلى المدرسة؛ أو ضآلة حظه من الذكاء؛ أو شرود فكره وعدم قدرته على حصر ذهنه وإرهاف سمعه حين الإملاء؛ وقد يكون تردد التلميذ وخوفه وارتبائه من عوامل ضعفه فى

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

الكتابة وكثرة أخطائه ؛ وقد يكون ضعف بصره أو ضعف سمعه من أسباب تخلفه في الإملاء ؛ إلى غير ذلك من الأسباب التي تعوق تقدم التلميذ.

٢- ومما يعود إلى قطعة الإملاء :

أن تكون أعلى من مستوى التلاميذ فكرة أو أسلوباً ؛ أو تكثر فيها الكلمات الصعبة ؛ أو الكلمات التي تشذ في رسمها عن القاعدة الأصلية المقررة ؛ أو تكون القطعة أطول مما يجب فيضطر المملى إلى العجلة والإسراع في النطق.

٣- ومما يعود إلى المدرس :

أن يكون المدرس سريع النطق ؛ أو خافت الصوت ؛ أو غير معنيّ باتباع الأساليب الفردية في النهوض بالضعفاء أو المبطئين ؛ أو يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحاً يحتاج إليه التلميذ للتمييز بينها وبخاصة الحروف المتقاربة أصواتها أو مخارجها ؛ أو يكون ممن يبالغون في إشباع الحركات فيكتب التلميذ أحرف مد بدون داع ؛ أو يكون جاهلاً بأصول الوقف ؛ أو نحو ذلك.

- تصحيح الإملاء :

لهذا التصحيح طرق كثيرة ؛ ولعل أحسنها ألا يلتزم المدرس واحدة منها بصفة دائمة مطردة ؛ بل يراوح بينها ؛ على حسب ما يراه من مستوى الفصل ؛ أو مستوى القطعة ؛ أو نوعية التلميذ.

ومن هذه الطرق:

١. أن يصحح المدرس كراسة كل تلميذ أمامه ؛ ويشغل باقى التلاميذ بعمل آخر كالقراءة.

وهذه طريقة مجدية ؛ لأن التلميذ سيفهم وجه الخطأ ؛ وسيعرف الصواب فى أقرب وقت.

ولكن يؤخذ عليها أن باقى التلاميذ ربما ينصرفون عن العمل ويجنحون إلى اللعب والعبث ؛ لأن المدرس فى شغلٍ عنهم.

كما يؤخذ عليها أنها طريقة لا يمكن اتباعها ؛ إلا إذا كان عدد التلاميذ قليلاً.

٢. أن يصحح المدرس الكراسات خارج الفصل بعيداً عن التلاميذ ؛ ويكتب لهم الصواب ؛ على أن يكلفهم تكرار الكلمات التى أخطئوا فيها.

وهذه هى الطريقة الشائعة ؛ وهى أقل فائدة من سابقتها.

ومن مزايا هذه الطريقة ؛ أنها دقيقة ؛ تتضمن تصحيح كل الأخطاء ؛ وتقدير مستوى كل تلميذ ؛ ومعرفة نواحي قصوره وضعفه.

ولكن يؤخذ عليها ؛ أن الفترة بين خطأ التلميذ فى الكتابة ومعرفته الصواب قد تطول.

٣. أن يعرض المدرس على التلاميذ نموذجاً للقطعة ؛ يكتبه على

السبورة ؛ ويطالب التلاميذ بأن يصحح كل منهم خطأه ؛ بالرجوع إلى هذا النموذج.

وهذه طريقة حميدة ؛ تعودّ التلاميذ دقة الملاحظة ؛ والثقة بأنفسهم والاعتماد عليها ؛ كما تعودّهم الصدق والأمانة ؛ وتقدير المسئولية ؛ والشجاعة فى الاعتراف بالخطأ.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

ويؤخذ عليها ؛ أن بعض التلاميذ قد يعجزون عن كشف الأخطاء ؛ وقد يلجأ بعضهم إلى الغش والخداع ؛ حتى لا يظهر أمام زملائه بمظهر الضعف والتخلف ؛ ولكن يمكن للمدرس حملهم على الأمانة ، ومراعاة الدقة ، وتجنب هذا السلوك المعيب ؛ إذا أشعرهم بالرقابة عليهم ؛ وذلك باطلاعه على كراساتهم واختبار مدى دقتهم في هذا التصحيح.

٤. أن يتبادل التلاميذ الكراسات بطريقة منظمة ؛ فيصحح كل منهم أخطاء أحد زملائه.

ويؤخذ على هذه الطريقة ؛ أن التلميذ قد يميل بالخطأ ولا يهتدي إليه ؛ أو قد تدفعه الرغبة في منافسة زملائه إلى التحامل عليهم.

وفي الطريقتين الأخيرتين ؛ يجب على المدرس أن يجمع بين كل منهما وبين طريقة التصحيح بنفسه ؛ حتى يتأكد أن عمل التلميذ قد تمَّ على الوجه المرضي ؛ دون إهمال أو تحامل أو محاباة.

- توصيات للمدرسين :

أ- في المرحلة الابتدائية :

- الصف الأول :

١. ينبغي أن يلاحظ المدرسون أن توزيع خطة اللغة العربية لم يراعَ فيه تخصيص طريقة محددة للكتابة في الصفين الأول والثاني ؛ بل جعلت الكتابة مرتبطة بالقراءة ؛ وهو أمر طبيعي ؛ وعلى هذا لا تُشغل حصّة كاملة بالإملاء ؛ بل يجب أن يكون بجانب الكتابة في الحصّة نشاط لغويٌّ آخر ، كالقراءة ، والتدريب على التعبير الشفويّ.

٢. يجب ألا يؤخذ الطفل بالتدريب على الكتابة فى الجزء الأول من العام الدراسى؛ لأن الكتابة تتطلب مهارات عدة وألواناً من الإعداد النفسى والعضلى والعقلى؛ لا تتأتى للطفل إلا بعد عدة أسابيع؛ يؤخذ فيها بالتهيئة العامة للاندماج فى الجو المدرسى الجديد عليه؛ ثم التهيئة لعملية القراءة وكسب شىء من مهاراتها، كتعرف بعض الكلمات وأشكال بعض الحروف، وغير ذلك مما يطالب به المدرسون فى أوائل العام الدراسى.

وتأخير الكتابة عن القراءة لأطفال هذا الصف؛ أمرٌ ضرورى؛ تستوجهه دواعٍ كثيرة؛ بعضها يتصل بطبيعة الطفل؛ وبعضها يتصل بالعلاقة بين القراءة والكتابة.

- أما ما يتصل بالطفل: فالفترة الأولى من العام الدراسى؛ هى أول عهده بالتعليم المنهجى المقنن؛ والمبتدئ دائماً يشعر بالحاجة الملحة إلى شحذ الجهد وتركيز الانتباه فيما يتعلمه؛ والقراءة التى ستكون أساساً لتعلمه الكتابة عملية عسيرة معقدة ذات أصول حسية، مثل: فهم الكلمات ومدلولاتها.

- والكتابة أيضاً: عملية معقدة؛ تشمل على مهارات كثيرة؛ بعضها حسي حركى، كإمسك القلم أو نحوه من أدوات الكتابة، والتحكم فى حركات الأصابع واليد والذراع.

وبعضها عقلى؛ كتذكر شكل الحروف، وهجاء الكلمات، ونحو ذلك.

ومطالبة الطفل - أول عهده بالمدرسة - بالقيام بهذه العمليات مجتمعة؛ يشتر انتباهه، ويوزع جهده؛ وقد يُسلمه إلى النفور والسامة.

فَنُ الإِمْلاءِ وَعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ

- ومن الأسباب التي تدعو إلى تأخير الكتابة عن القراءة: أن تعليم القراءة يساعد على تعليم الكتابة؛ لما بين العمليتين من وثيق الارتباط؛ ومعنى هذا: أن تأخير الكتابة بضعة أسابيع؛ يؤدي للطفل فائدة جليلة؛ لأنه يكتسب عن طريق القراءة بعض العادات التي تساعده في الكتابة.

ولهذا السبب تعمد المدارس الابتدائية في البلاد المتقدمة؛ إلى تأخير الكتابة عدة أشهر؛ يكون الطفل فيها قد انتهى من اكتساب المهارات الأساسية في القراءة. ٣. يلاحظ المدرسون أن التدريبات التي اشتمل عليها الكتاب المقرر للقراءة؛ تدريبات جيدة تخدم أهداف الدروس؛ وتسير متدرجة؛ وتنتهي بالطفل إلى معرفة الحروف كلها؛ وكذلك الحركات والسكون؛ وصور المد.

ولهذا ينبغي أن يأخذ المدرس أطفاله بتطبيق هذه التدريبات؛ مع الاستيعاب.

٤. يجدر بالمدرس - بعد أن يطمئن إلى تقدم تلاميذه - أن يعرض عليهم تدريبات أخرى مماثلة ومنوعة؛ ليثير فيهم المنافسة والنشاط الذهني.

٥. الحروف التي تختلف صورها باختلاف موقعها من الكلمة، مثل ((

العين)) في الكلمات: ((عادل، وسعاد، وسمع))؛ قد راعى الكتاب

المقرر للقراءة عرضها بصورة واحدة؛ هي صورتها في أول الكلمة.

((عادل، وسعاد، وسمع))؛ وذلك منعاً لتراكم الصعوبات أمام الطفل

بتعدد صور الحرف الواحد.

ومثل العين الغين؛ والجيم والحاء والحاء.

ولهذا؛ ينبغي أن يلتزم المدرس في كل ما يكتبه التلاميذ - على السبورة، أو في

الكرّاسات - كتابة هذه الأحرف بصورة واحدة؛ هي صورتها في أول الكلمة.

٦. إذا انتهى المدرس بتلاميذه إلى تجريد مجموعة من الأحرف يمكن أن يتكون منها بضع كلمات ؛ يحسن تدريب التلاميذ تدريجياً يستخدم فيه السبورة ويستغنى فيه عن كتاب القراءة.

وذلك بأن يكتب المدرس على السبورة - في خط أفقى - نحو خمس كلمات مثلاً ؛ يختارها من الكلمات السابقة ومن كلمات أخرى ؛ يأتي بها هو مشابهة للكلمات السابقة ؛ على أن يفصل بين الكلمات بشرط ؛ ويدرب التلاميذ على قراءة هذه الكلمات ؛ ثم يستدعى تلميذاً إلى السبورة ويطلب منه أن يكتب كلمة من هذه الكلمات ينطقها أمامه ؛ وليس من الضروري أن تكون الكلمة الأولى من نصيب هذا التلميذ الذي استدعى أولاً ؛ على أن يكتبها التلميذ تحت نظيرتها التي كتبها المدرس ؛ ونجاح هذا التلميذ في كتابة هذه الكلمة ؛ معناه أنه مرَّ بنظره على الكلمات الخمس ؛ وقرأها قراءة صامتة ؛ وحدد الكلمة المطلوب منه كتابتها ؛ ثم كتبها محاكياً خط المدرس. وهذه كلها مهارات ينبغي تنميتها ؛ وتدريب جيد على القراءة والكتابة معاً. ثم يستدعى تلميذاً آخر لكتابة كلمة ثانية ؛ حتى تُستوعب الكلمات. ثم يستدعى خمسة تلاميذ آخرين ؛ واحداً بعد واحد ؛ ويطلب إلى كل منهم كتابة هذه الكلمات في سطر ثالث ؛ وبهذا تكون الكلمات مكتوبة على السبورة في ثلاثة أسطر: الأول كتبه المدرس ؛ والثاني والثالث كتبهما التلاميذ. وتكون السبورة بهذه الصورة معرضاً لخط التلاميذ ؛ يظهر فيه تفاوتهم في جودة الخط ؛ ومدى التزامهم استقامة السطر ؛ ووضع نقط الحروف في مواضعها ؛ فيدفعهم ذلك إلى المنافسة ؛ ويحفزهم على تحسين كتابتهم بعد ذلك.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

ويمكن إتِّمام هذه التجربة فى جزء من الحصة ؛ كما يمكن تَكَرُّرها على فترات. وأعتقد أنها من التجارب التى تشوق التلاميذ ؛ وتنهض بهم فى عمليتي القراءة والكتابة معاً.

- الصف الثانى :

الصعوبات الإملائية الجديدة التى تظهر فى منهج هذا الصف ؛ تدور حول اللام الشمسية والقمرية، والأحرف المشدَّدة، والتنوين مع الحركات الثلاث، والتاء المربوطة والمفتوحة.

- ونوصي باتِّباع ما يأتى :

١. يجب أن يراجع المدرس مع تلاميذه ما سبق أن عرفوه فى الصف الأول، مثل: تعرف الكلمات، وشكل الحروف، والحركات والسكون ؛ لأن كثيراً من التلاميذ تُنسيهم الإجازة الصيفية عقب السنة الأولى هذه المعارف الأساسية ؛ فمراجعتها أمرٌ ضرورىٌّ فى أول العام الدراسى.

٢. عندما يعرض المدرس لبيان اللام الشمسية واللام القمرية ؛ يحسن ألا يكتفى بالكلمات التى بكتاب القراءة ؛ بل عليه أن يوسع الدائرة ؛ فيأتى بأمثلة كثيرة من عنده ؛ لتدريب التلاميذ على هاتين اللامين نطقاً وكتابةً.

ولكى يكون هذا التدريب شيئاً ؛ يحسن فى اختيار الكلمات أن تكون فى طوائف ؛ تعبر كل طائفة منها عن أشياء بينها صلة، وذلك مثل :

- ما نراه فى المدرسة : الناظر، المعلم، المدرسة، العامل، الدرج، السبورة، الطباشير، الكتاب، القلم، الكراسى، الكرسي

فَنُ الإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ

- الفواكه: البرتقال، العنب، الشَّمَام، البطيخ، الموز، التين، الخوخ، البرقوق

- الحيوانات الأليفة: البقرة، الجاموسة، الجمل، الحمار، الخروف، النعجة، القط، الكلب، الثور

- الحيوانات المتوحشة: الأسد، النمر، الضَّبُع، الدَّب، الثعلب، الذئب

- النباتات: القمح، الذرة، القطن، الشعير، البرسيم، الفول، الحُلبة

- ما نراه في السماء: الشمس، القمر، النجوم، السحاب

- وسائل السفر: السيارة، الطائرات، السفن، الدواب

فهذه التدريبات تخدم القاعدة الإملائية ؛ فى إطار شيق ؛ وتفتق أذهان التلاميذ ؛ وتنمى مواهبهم فى عمليات الربط والتجميع.

٣. فى التدريب على التتوين ؛ يحسن بالمدرس أن يضيف إلى الكلمات

المنونة فى درس القراءة كلمات أخرى من عنده ؛ يعرضها على

السطورة ؛ بحيث تكون الكلمات مرة غير منونة ؛ لأنها اسم فيه :

((أل)) ؛ ومرة منونة، وذلك مثل : الكتاب، كتابٌ، كتاباً.

على أن يكثر من هذه الكلمات مرفوعة ومنصوبة ومجرورة.

ومن البديهي أن يدرّب التلاميذ على قراءتها قبل نقلها فى الكراسات.

٤. وللتدريب على التاء المربوطة والتاء المفتوحة ؛ لا يكتفى المدرس بما

فى كتاب القراءة ؛ بل يحسن به أن يضيف كلمات من عنده ؛

ويعرضها على السطورة.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

ويعينه على ذلك أن يأتي بالكلمة المفردة المختومة بتاء التأنيث يعقبها جمع المؤنث السالم لهذه الكلمة، مثل: ((حشرة: حشرات، نشيطة: نشيطات، ناجحة: ناجحات، صغيرة: صغيرات.))....؛ وهكذا.

وبعد تدريب التلاميذ على قراءة الكلمات؛ ينقلونها في كراسات الكتابة.
- الصف الثالث:

لم يضيف منهج هذا الصف شيئاً كثيراً من الصعوبات الإملائية؛ ولكنه طالب بالتدريب على ما سبق؛ ويجب العمل على تقدم التلاميذ في الكتابة؛ واكتسابهم ألواناً من المهارات، مثل: طريقة وصل حروف الكلمة الواحدة،؛ ومراعاة التناسق بين أحجام الحروف؛ وأوضاع أجزاء الحرف بالنسبة إلى السطر...؛ وغير ذلك.

ويمكن في هذا الصف استخدام الإملاء المنظور؛ حين يرى المدرس أن مستوى التلاميذ يسمح به.

- بقية صفوف المرحلة الابتدائية:

يواجه تلاميذ هذه الصفوف - على حسب مناهجهم - ألواناً جديدةً من الصعوبات الإملائية، مثل: كتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وطرفها، ومثل: الألف اللينة، والألف بعد واو الجماعة، والكلمات التي يحذف منها حرف.

والخُطَّةُ السديدة فى علاج هذه الصعوبات وتدريب التلاميذ عليها ؛ تتطلب ما يأتى :

١. أن يعتمد المدرس فى هذا التدريب على الإكثار من عرض الأمثلة المتشابهة التى تخدم قاعدة معينة ؛ فىكون التكرار والمحاكاة والقياس خير ما يعين التلميذ على فهم مضمون القاعدة وتطبيقها. ولا داعٍ مطلقاً إلى أن يشق المدرس على نفسه وعلى تلاميذه ؛ بأن يسارع إلى صياغة القاعدة فى عبارة معينة ؛ يحرص على أن يحفظها التلاميذ. ومجال هذا التدريب يتجاوز حصص الإملاء ؛ بل تتسع له حصص القراءة وغيرها.

٢. ينبغى أن يكون هذا التدريب موضع عناية جميع المدرسين فى المواد المختلفة ؛ فالغاية الأولى للتعليم فى هذه المرحلة ؛ إنما هي إجابة القراءة والكتابة.

٣. يحسن بالمدرسة أن تعد مجموعة من اللوحات الكبيرة ؛ تشتمل كلُّ منها على طائفة من الكلمات التى تنتظمها قاعدة إملائية معينة ؛ وتكتب هذه الكلمات بخطٍ كبيرٍ وواضح ؛ وتعرض هذه اللوحات أمام التلاميذ فوق السبورة فترة من الزمن ؛ ثم تغير اللوحة بلوحة أخرى تعرض لونهاً جديداً من الكلمات...؛ وهكذا.

فمثلاً: تعد لوحة للكلمات التى يحذف منها حرف ، مثل : ((هذا ، هذه ، هذان ، هذين ، هؤلاء ، لكن)) ؛ ولوحة للكلمات المنتهية بألف لينة تكتب ألفاً ، وأخرى للألف اللينة تكتب ياء ، ولوحات للهمزات المختلف موضعها من الكلمة...؛ وهكذا.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

ومن البديهيُّ أَنَّ كُلَّ صَفٍّ من هذه الصفوف الثلاثة ؛ تناسبه لوحات معينة ؛ على حسب منهجه.

ويجب أن يشير المدرس إلى اللوحة المعروضة ويوجه أنظار التلاميذ إليها في الفترات المناسبة.

ب - في المرحلة الإعدادية :

منهج الإملاء في هذه المرحلة يطالب بتدريب التلاميذ على الصعوبات الإملائية المتعلقة برسم الهمزة في جميع صورها، وكتابة الألف اللينة، والكلمات التي يحذف منها حرف، أو يزداد فيها حرف ؛ وكل ذلك بصورة أوفى مما في المرحلة الابتدائية.

وينص المنهج كذلك على استخدام علامات الترقيم.

وتنفيذ هذا المنهج يتطلب ما يأتي :

1. تدريس القواعد الإملائية تدريجياً ؛ بالطريقة الاستنباطية ؛ فيختار المدرس إحدى الحالات التي تخضع لقاعدة معينة ؛ ويعد طائفة من الجمل والعبارات الجيدة ؛ ذات المعاني المترابطة، أو المعاني المختلفة المنوعة ؛ بحيث تشمل هذه الجمل وهذه العبارات على كلمات توضح الصعوبة الإملائية المراد تذليلها ؛ والوصول إلى القاعدة التي تضبطها ؛ على أن تكون تلك العبارات في أسلوب سهل غير متكلف ؛ ويملي المدرس هذه العبارات مرقمة على التلاميذ ؛ وسيكون التشابه بين هذه الكلمات كفيلاً باستنباط القاعدة المطلوبة.

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ

٢. لا مانع من تدوين هذه القاعدة في آخر كراسات الإملاء - إذا لم يصرف للتلاميذ كتاب خاص بالإملاء ؛ وخلصت من القواعد الإملائية كتب القراءة وكتب النحو..

ومعنى هذا ؛ أننا في هذه المرحلة ننتجهاً قاصداً إلى تفهيم التلاميذ القواعد الإملائية التي تنظم منهجهم ؛ وأنا أيضاً قد جعلنا معظم الأمالي جملاً وعبارات - لا قطعاً متكاملة يُتكلف فيها وضع الكلمات ذات الصعوبة الهجائية- ؛ بالقدر الذي يكفي لاستنباط القاعدة الإملائية.

٣. وفي حصة أخرى ينتقل المدرس بتلاميذه إلى قاعدة جديدة ؛ على النحو السابق ؛ وهكذا.

٤. يحسن - في بعض الحصص - جعل الإملاء قطعة متكاملة ؛ تشتمل على كلمات تخضع لأكثر من قاعدة مما دُرس ؛ فيكون ذلك بمثابة تدريب على ما سبقت دراسته.

٥. ينبغي التدريب على استخدام علامات الترقيم في كل ما يكتبه التلاميذ ؛ ولا مانع من اتخاذ موضوعات القراءة والنصوص الأدبية والنثرية مجالاً للتدريب على الترقيم ؛ بل يحسن إملاء فقرة على التلاميذ خالية من هذه العلامات ومطالبتهم بوضع العلامات المناسبة بين الكلمات أو الجمل.

٦. لكي نحمل التلاميذ على العناية بالإملاء ؛ يحسن محاسبتهم عن الخطأ الإملائي في كل عمل كتابي ؛ ونقص درجات منهم لهذا الخطأ.

فَنُ الإِمْلاءِ وَعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ

جـ- فى دُور المُعلِّمين والمُعلِّمات :

منهج الإِمْلاءِ للصفين الأول والثانى من هذه المرحلة ؛ يشمل جميع الصعوبات الإِمْلائية التى مَرَّتْ بالتلميذ قبل ذلك ؛ ولكن بصورة أوفى وأشمل.

ويتناول - كذلك - الأحوال التى تشذ عن القواعد المدروسة فى المرحلة الإِعدادية. وينص أيضاً على استخدام علامات الترقيم ؛ فى إطار قواعدها المحددة ؛ ويضيف إلى ذلك مواضع الفصل والوصل فى بعض الكلمات. ودراسة هذا المنهج تتطلب ما يأتى :

١. استنباط القواعد الإِمْلائية من أمثلة متشابهة على النمط المتبع فى الوصول إلى الكليات ؛ بعد عرض الجزئيات المتماثلة.

ويحسن أن تقترن القاعدة الأصلية المستنبطة بالأحوال التى تُستثنى منها.

٢. يحسن التدريب على همزتى الوصل والقطع من أول العام الدراسى بعد أن يفهم التلميذ قواعدهما ؛ وذلك لتتسع الفرصة للتطبيق العملى فى كل عملٍ كتابى يقوم به التلميذ على مدى العام الدراسى.

وأرى أن هذا الموضوع يجب تقريره فى منهج المرحلة الإِعدادية ؛ حتى لا يشيع الخطأ الذى نراه فى كتابات الكبار.

وقد رأيت أن أكثر المدرسين يبذلون جهوداً ضخمة فى تدريس مواضع همزتى الوصل والقطع ، وأن كثيراً من التلاميذ يحفظون القواعد التى توضح هذه المواضع ؛ ولكنهم يخطئون عملياً فى رسم الهمزة ؛ إذ يكتبون همزة الوصل مع الألف ؛ ويحذفون همزة القطع من الكتابة ؛ وسبب ذلك أن مدرسيهم الذين

فَنُ الْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

جهدوا معهم فى تحفيظ القاعدة ؛ قد ضُنُّوا عليهم بجملة موجزة تقود التلاميذ إلى الرسم الصحيح ؛ تلك الجملة الموجزة هى : ((همزة الوصل لا تُكتب مهما يكن موضعها ؛ وهمزة القطع تُكتب مهما يكن موضعها)) .
فهذه هى الثمرة العملية التى ننشدها من تدريس موضوع همزتى الوصل والقطع .

٣. يحسن بالمدرس أن يكلف الطلاب بإعداد طائفة من الكلمات المهموزة التى تنتمى إلى مادة لغويَّةٍ مُعيَّنة ؛ عن طريق التصريف والاشتقاق .
ولهم أن يستعينوا فى ذلك بالمعجمات اللُّغويَّة ؛ كأن يعرضوا الأفعال المجردة والمزيدة ؛ مفردة ومسندة إلى الضمائر المختلفة ؛ ومصادر هذه الأفعال والمشتق منها : مفرداً ومثنىً وجمعاً ، مثل مادة : ((بدأ)) ؛ إذ يمكن أن يستخرج منها عدة كلمات ؛ يختلف رسم الهمزة فيها باختلاف موقعها وحركاتها ؛ وحركات ما يسبقها من الحروف .

٤. يجب محاسبة الطالب على الخطأ الإملائى فى كُلِّ عملٍ كتابى ؛ وذلك بنقص درجات من تقديراته .

٥. يحسن تشجيع الطلبة على أن يتتبعوا الأخطاء الإملائية الشائعة فى الصحف والكتب وفيما تقع عليه أعينهم من المنشورات والبيانات المكتوبة ونحوها ؛ وأن يجعلوا هذه الأخطاء موضع المناقشة والتعليق .

٦. العمل على تقوية الرابطة بين القواعد الإملائية والقواعد النحوية فيما يتمثل فيه هذا الربط ؛ ك : ((مواضع الحذف والزيادة ، ومواضع الفصل والوصل)) ؛ فالقواعد الإملائية فى هذين البابين ؛ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدة قواعد ومصطلحات نحويَّة .

٧. ينبغي زيادة العناية بعلامات الترقيم ؛ وحمل التلاميذ على استخدامها ؛ ومحاسبتهم عليها في كل ما يكتبون ؛ ومراعاة ذلك في تقدير إجاباتهم في التعبير والتطبيق وشرح النصوص وغير ذلك.
٨. يحسن في تصحيح كراسات الإملاء أن يتبع المدرس طريقة تبادل الكراسات بين الطلاب ؛ فيصحح كُلُّ منهم كراسة أحد زملائه ؛ فهم في هذه المرحلة أقدر على هذا العمل ؛ وفي هذه الطريقة تدريب لهم على عملٍ سيوكل إليهم عندما يكونون مدرسين.